

العمدة

[209] التوراة بتوراتهم، وبين اهل الانجيل با نجيلهم، وبين اهل الزبور بزبورهم، وبين اهل الفرقان بفرقائهم، فوالذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما من رجل من قريش، الا وقد نزلت فيه الاية والايتان. فقال له رجل: فانت ايش، نزل فيك ؟ فقال علي (ع): اما تقرأ الاية التي في " هود " ؟ " ويتلوه شاهد منه " (1). فان قيل: فما المانع ان يكون المراد بها الوجه ؟ وهو ابتداء الغاية، لان اصل علي من اصل النبي عليهما صلوات الله وسلامه فقد انتظم اللفظ والمعنى جميعا قلنا: الجواب عن ذلك، انه لو كان المراد به الاصل من دون قرينة اخرى لوجب ان يشاركه في ذلك جميع بني عبد المطلب من كان منهم عابدا للانسان ومن لم يكن كذلك، فكان اختصاصه بذلك دونهم غير صحيح، فثبت انه لا بد من قرينة اخرى مضافة إلى ممازجة الاصل مما يدل على اختصاصه بالامامة دون غيره. يشهد بصحة هذا التأويل ما قدمناه في باب ذكر الوصية وباب ذكر الخلافة، وهو ما ذكرناه من مسند ابن حنبل بطريقه ورجاله، يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزئين: فجزء انا وجزء علي (2). وذكرناه من طريق ابن المغازلي، رفعه إلى سلمان الفارسي وزاد فيه: حتى افترقنا من صلب عبد المطلب ففي النبوة، وفي علي الخلافة (3) وذكرناه ايضا من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء عن سلمان ايضا بمثله على السواء.

(1) هود: 17 لاحظ غاية المرام: ص 360 نقلا عن

الثعلبي في تفسيره. (2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج 2 ص 662 ح 1130 (3) مناقب ابن

المغازلي ص 87 (*).